المحاضرة رقم-2-:

أهمية علم النفس وأهدافه

أهمية علم النفس النمو:

- بناء المعرفة عن ظاهرة النمو الإنساني, وتزويدنا بحقائق علمية تخص طبيعة النمو

- التعرف على مبادئ وقوانين النمو الإنساني ومظاهره في مراحل العمر المختلفة

- الوعي بالنمط النمائي السوي (معرفة نسبة الطول والوزن مقارنة بالعمر , النمو اللغوي والعقلي ومقارنته بالعمر وهذا يؤدي إلى معرفة النمو العادي والبطيء والسريع)

- الوقوف على استعدادات المتعلم (عقلية كالتذكير , الحفظ , الفهم, الإدراك)

- يفيد في إدراك المربي بأنه هناك الفروق الفردية بين التلاميذ مما يؤدي به إلى الانتباه ومراعاة الفروق

- يساعد على معرفة خصائص الأطفال والمراهقين من أجل مساعدتهم على النمو السليم, مما يتيح لهم إتباع أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية

- يساعد على فهم مراحل النمو فلا يتعاملون مع الأطفال على أساس أنهم مراهقين أو ناضجين, ولا يعتبرون أن المراهق مازال طفلا أو ناضجا, ولا اعتبار الراشد طفلا أو مراهقا.

- الوعي بالنمط النمائي السوي ييسر على الوالدين بالسعي لتهيئة الطفل لتغيرات التي سوف تحدث في جوانب النمو المختلطة (جسمية, عقلية, سلوكية)

- معرفة قوانين ومبادئ النمو وخصائص كل مرحلة نمائية تساعدهم في اكتشاف المبكر لأي انحراف أو اضطراب أو شذوذ في سلوك الفرد, وتتيح لهم معرفة أسباب ذلك وتسهل عليهم طريقة العلاج

- تساعد الأخصائيين النفسانيين في جهودهم من أجل مساعدة العلاجي والمرشد النفسي والتربوي والمهني

– باعتبار علم النفس النمو يتميز بالموضوعية فدراسته تقدم للفرد صورة واضحة المعالم عن ميوله وأهدافه كانسان في مختلف مراحل العمر.

أهداف علم النفس النمو:

– وصف التغيرات السلوكية:

إن بدون وصف لظاهرة النمو والتغيرات السلوكية التي تصاحبها يعجز العلم عن التقدم في أهدافه, والتي من بينها هو التوصل لفهم أفضل لظاهرة التغير, ومن خلال الفهم نبحث عن الإجابة سؤالين كيف ولماذا يحدث السلوك ؟

– تفسير التغيرات السلوكية:

أبرز ما يميز هذه المرحلة هو جمع الوقائع وتكوين حقائق ومبادئ عامة للنمو الإنساني, وفي تفسير التغيرات نتساءل:

+ لماذا يتخلف الطفل عن أخر في المشي ...في الطلاقة الكلام... والعكس

+ وإلى ماذا يعود ذلك ...إلى الفطرة مثلا أو البيئة أو الوراثة

– التنبؤ بالتغيرات السلوكية:

أي إصدار أحكام بالتنبؤ لمثل تلك الحالة المدروسة بحالة توفر ظروف مشابهة لظروف تلك الحالة, هكذا تنشأ المفاهيم والنظريات من خلال المدى الذي تسمح فيه إجراءات التنبؤات ومن أمثلة التنبؤ مثلا نقول أن طفلا ما سوف يحبو بعد شهر ... وأن أسنانه سوف تبدأ الظهور...

– ضبط التغيرات السلوكية والتدخل في مجرياتها:

وهو أن نوجه النمو الإنساني في الاتجاه المطلوب والمرغوب فيه, فإذا كنا نستطيع أن نحدد العوامل التي تؤثر في عملية النمو ونستطيع أن نتنبأ بأن ظروفا معينة تؤدي إلى تسيير النمو بشكل معين فإننا عندئذ نستطيع أن نرتب أو نوفر الظروف التي تؤدي إلى نمو سوي.